(503) وربما يحتمل أنّه إذا كان عمله مستنداً إلى علمه بغرائب خواص الأشياء المستورة على الناس لا يخرج عن كونه عملاً طبيعياً، وإن كان يعد غريباً، ولعله كان له علم بغرائب الخواص، وفيه ـ مع أنّه احتمال غير مدعم بدليل ـ لا يخرج عمل العامل عن كونه قرين المعجزات وعديل الكرامات التي لا يقدر عليها إلاّ أولياء اللّه سبحانه . وقد احتمل بعض في باب المعجزات أن يكون عمل الآتي بها، مستنداً إلى علمه بالسنن الطبيعية التي لم يقف عليها أحد من الناس، فيتصرف في الطبيعة لإحاطته بتلك القوانين غير المعروفة، وليس هذا من العلوم الفكرية التي تقبل الاكتساب والتعلّم، وهذا يكفي في عدّه معجزة أو كرامة.

4. سليمان والسلطة الكونية ويصرح القرآن كذلك بسلطة خارقة لسليمان ـ عليه السّلام ـ في سور مختلفة: 1. انّه كان لسليمان سلطة على الجن والطير حتى أصبحت من جنوده: (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالأِنسِ وَالطَّيْرِ ...)(1). 2. انّه وهب السلطة على عالم الحيوانات حتى أنّه كان يخاطبهم ويتهددهم ويطلب منهم تنفيذ أوامره: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغائِبِينَ * لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَان مُبِين)(2). 3. وانّه سُلِّط على الجن فكانوا يعملون بأمره وإرادته:

_____ 1 . النمل: 17. 2 . النمل: 20 ـ 21.